

3/48- شرح رياض الصالحين - باب الحياء وفضله - أد سامي بن محمد الصغير - 81 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) في باب الحياء وفضله. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون ستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه - [00:00:20](#) وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان - [00:00:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة. الايمان في اللغة بمعنى التصديق ومنه قول الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا. واما شرعا فهو التصديق المستلزم - [00:01:00](#) للقبول والاذعان. فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان فالايمن يشمل الدين كله. فيشمل القلب وهو اعتقاده. ويشمل اللسان وهو القول. ويشمل ايضا عمل الجوارح. الايمان بضع وسبعون. البضع ما بين الثلاثة الى السبعة. والشعبة - [00:01:20](#) اي الجزء فالايمن بضع وسبعون شعبة اي خصلة وجزء. وفي رواية بضع وستون والشك من الراوي. وهنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. ولم يبينها النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:01:50](#) وسلم لحكمة وهي ان يجتهد العبد في معرفتها بالنظر الى نصوص الكتاب والسنة ثم يعمل فيها فيكون ذلك ادعى الى اجتهاده وتحريه. ونظير ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ان لله - [00:02:10](#) تسعة وتسعين أسماء من أحصاها دخل الجنة ولم يحصها الرسول صلى الله عليه وسلم والحديث الوارد في في احصائها ضعيف ولا يصح. ومن ذلك ايضا اخفاء ليلة القدر. واخفاء ساعة الاجابة يوم الجمعة - [00:02:30](#) كل ذلك ليجتهد العبد وليتبين من كان مجتهدا حريصا على طلبها ممن هو متخاذل او خسلان وقد اجتهد بعض العلماء والتمس في تعداد شعب الايمان فقسمها الى ثلاثة اقسام ما يتعلق بالاعتقاد - [00:02:50](#) وما يتعلق بالقول وما يتعلق بالجوارح. ثم قسم وفرع على كل قسم منها شعبا. والقاعدة في في هذا الباب ان كل عبادة اقترنت بالاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#) فهي من خصال الايمان ومن شعب الايمان. فكلما شرعه الله تعالى وامر به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم اذا اقترنت ذلك بالاخلاص والمتابعة فانه من شعب الايمان. قال اعلاها قول لا اله الا الله - [00:03:30](#) وفي رواية افضلها اي اكثرها ثوابا واعلاها مرتبة. قول لا اله الا الله وهذه كلمة التوحيد التي من اجلها ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب واستبيحت الانفس والاموال. ولهذا خلق - [00:03:50](#) الله الخلق لتحقيق هذه الكلمات. كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال عز وجل وما وصلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا تعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة - [00:04:10](#) ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ومعناها لا معبود حق الا الله. فكل ما عبد من دون فانه باطل. كما قال عز وجل ذلك بان الله هو

الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل. وقال ذلك بان الله - 00:04:30

ها هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وادناها امانة الاذى عن الطريق. اي ادنى شعب الايمان واقلها امانة الاذى اي تنحيته وازالته عن الطريق. وهذا شامل لامانة الاذى الحسي والاذى المعنوي. لان امانة الاذى قد تكون امانة - 00:04:50

وقد تكون امانة معنوية. فامانة الاذى الحسي ان يزيل وينحي عن طريق المسلمين ما ويعترض طريقهم من احجار واشواك ومسامير وغير ذلك. وامانة الاذى عن الطريق المعنوي ان يزيل وينحي كل ما يحول دون وصولهم الى الله عز وجل. فيسلكون

المنهج القويم. والطريق المستقيم - 00:05:20

فيميط عنهم ما يعترض طريقهم من البدع والخرافات وما خالف شريعة الله عز وجل. قال والحياء شعبة اي خصلة من خصال

الايمان. وسبق بيانه. فهذا الحديث يدل على ان الايمان شامل - 00:05:50

الدين فالايمان يشمل الدين كله من اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل القلب والجوارح. ومنها ايضا ان الاعمال من الايمان. لان الرسول

عليه الصلاة والسلام جعلها خصلة من خصال الايمان. ومنها ايضا ان - 00:06:10

هذا الايمان كثيرا. ولكن تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحصها ولم يبينها ليجتهد العبد في احصائها ومعرفتها ومن ثم العمل بها. وكل ما امر به الشارع واقترن بالاخلاص والمتابعة فهو من شعب الايمان. اما الحديث الثاني حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال

كان النبي صلى الله عليه - 00:06:30

اشد حياء من العذراء في خدرها. العذراء هي المرأة البكر التي لم تتزوج. سميت عذراء لان عذرتها باقية. لم تزل. والعذراء فيها حياء

فهي اشد الناس حياء لانها لم تتزوج ولم تخالط الرجال. اشد حياء من العذراء في خدرها يعني في بيتها. الذي تستتر به - 00:07:00

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كره شيئا يعني كره شيئا طبعاً مما تقتضيه الطبيعة عرف ذلك في وجهه فيتغير وجهه فيعرف

اصحابه رضي الله عنهم انه كره ذلك. وهذا في الامور الطبيعية الجبلية - 00:07:30

واما في الامور الشرعية فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينكر ويتكلم ويبين. ففي قوله هنا وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه او

عرف في وجهه هذا مختص بالامور المتعلقة بالطبيعة من طعام - 00:07:50

او شراب او خصال او غير ذلك. فكان عليه الصلاة والسلام تعرف الكراهة في وجهه من غير ان يتكلم. فاذا رأوا تغيرا في وجهه علموا

ان الرسول عليه الصلاة والسلام كره ذلك. واما في الامور الشرعية فان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:08:10

يبين وينكر ويعلم ويرشد لان هذا من البلاغ الذي امثل امر الله تعالى فيه في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فهذا

الحديث فيه دليل على فضيلة الحياء. وان من صفات الرسول - 00:08:30

صلى الله عليه وسلم انه كان اشد حياء من العذراء في خدرها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا - 00:08:50